يعلم سركم وجهركم في السموات والارض وقيل معناه وهو الله السموات والارض كقوله وهو الذي في السما اله وفي الارض اله **ويعلم ما تكسبون** اي ما تفعلون من خير وشر فيثيب عليه ويعاقب فان

قيل الافعال اما افعال القلوب واما افعال وهي المسمات بالسر واما افعال الجوارح وهي المسمات بالجهر ما

والافعال لا تخرج عن السر والجهر فقوله يعلم ما تكسبون يقتضي عطف الشي على نفسه وهو غير جايز اجيب بان المراد بالسر ما يخفى وبالجهر ما يظهر من احوال الانفس وبالمكتسب اعمال الجوارح او ان المراد المكتسب فهو كما يقال هذا المال كسب فلان اي مكتسبه فلا يحمل على نفس الكسب والا لزم عطف الشي على نفسه **وما تاتيهم** اي الكفار **من اية من ايات ربهم** من الاولى مزيدة للاستغراق والثانية للتبعيض اي ما يظهر لكم دليل من الدليل او معجزة من المعجزات قعا

او اية من ايات القران **الا كانوا عنها معرضين** اي تاركين لها وبها مكذبين **فقد كذبوا بالحق لما جاءهم** اي بالقران وبمحمد وبما اتى به من المعجزات **فسوف ياتيهم انبا** اي عواقب **ما كانوا به يستهزون** بنزول

العذاب

العذاب بهم في الدنيا والاخرة او عند ظهور الاسلام وارتفاع امره **الم يروا** اي في سفارهم الى الشام وغيرها **كم** خبرية يعني كثيرا **اهلكنا من قبلهم من قرن** اي امة اي

امة من الامم الماضية وعلى هذا القرن الجماعة من الناس سى

وجمعه قرون وقيل القرن مدة من الزمان قيل انها عشرة اعوام وقيل عشرون وقيل ثلاثون وقيل اربعون وقيل ستون وقيل خمسون وقيل سبعون وقيل ثمانون وقيل تسعون وقيل مائة لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن بسر المازني تعيش قرنا فعاش مائة سنة وقيل مائة وعشرون فيكون معناه على هذه الاقاويل من اهل قرن **مكناهم في الارض** اي جعلنا لهم فيها مكانا بالقوة والسعة ۝ وقررناهم فيها **ما لم نمكن لكم** اي ما لم نجعل لكم من السعة والقوة فيه التفات عن الغيبة والمعنى لم نعط اهل مكة نحو ما اعطينا عادا وثمودا وغيرهم من البسطة ۝ في الاجسام والسعة في الاموال والاستظهار ۝ باسباب الدنيا **وارسلنا السما** هي المطر **عليهم مدرارا** اي متتابعا **وجعلنا الانهار تجري من تحتهم** اي تحت مساكنهم **فاهلكناهم بذنوبهم** اي بسبب

Copyright © King Saud University